ومن الشاذّ[15] ما رواه الحاكم عن سعيد بن المسيب قال :

«أُنزل على النبى ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وأربعين»[16]

وهو قول الواقدى ، وتبعه البلاذرى ، وابن أبى عاصم .

وفى تاريخ يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول :

أنه ﷺ بعث بعد اثنتين وأربعين ، وتوفاه الله على رأس ستين .

وسيأتى الكلام عليه فى آخر الكتاب[17].

حال شعر رأسه ولحيته ﷺ عند الوفاة :

[٦] «وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء»[18] أى بل دون ذلك ، وسيأتى .

---

(١٥) الشاذّ — عند علماء الحديث — مخالفة رواية الثقات مع عدم إمكان الجمع بينه وبين من خالفهُ

(١٦) مستدرك الحاكم ٢/٦١٠ .

(١٧) قال فى جمع الوسائل : واعلم أن ابتداء التاريخ الإسلامى من هجرته ﷺ من مكة إلى المدينة .

وقد قدم بها يوم الاثنين ضُحًى لثنتى عشرة خلت من ربيع الأول .

(١٨) هذه الجملة خالية من مفعول توفاه . وهى تمام حديث أنس الذى رواه البخارى فى «كتاب اللباس» باب الجعد عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ «ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمْهَق ، وليس بالآدم ، وليس بالجعد القطط ، ولا بالسّبط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عَشْر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء» ٤/٣٩ . كما رواه بلفظه فى كتاب بدء الخلق . باب صفة النبى ﷺ ٢/٢٧١ — ٢٧٢ ، ومسلم بنفس لفظ البخارى فى كتاب الفضائل . باب صفة النبى ومعجزته وسنه . حديث ٤٠/١١٣ ١٨٢٤ والترمذى فى المناقب . باب مبعث النبى . وابنُ كمْ حين بعث ؟ وقال : حديث حسن صحيح ١٣/١٠٨ — ١١٠ . وفى المناقب بنحوه . باب ما جاء فى صفة النبى عن طريق على . ١٣/١١٦ — ١١٧ . والترمذى فى الشمائل . باب ما جاء فى خُلق الرسول ﷺ ١٣ — ١٥ . ومالك فى الموطأ . باب صفة النبى . حديث ٩٤٧ . كما روى البيهقى بنحوه فى الدلائل . باب صفة نور رسول الله ١/٢٠١ ، ٢٠٣

وقوله : فأقام بمكة عشر سنين . أى رسولا ، وثلاث عشرة أى نبيا ورسولا ، لأن العلماء متفقون على أنه ﷺ أقام بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة ثلاث عشرة سنة وسيأتى فى باب سنه عليه السلام تفريع التنويه بما ذكرناه . ونحتمل أن الراوى اقتصر على العقد وترك الكسر .